مخطوطات جامعة الملك سعود

بالفاء وتركها لان اداة الشرط لم يؤثر في تغيير معناه كما يؤثر في الماضي
فيؤتى بالفاء وان اثرت في تغيير المعنى جعلت المعنى الاستقبال لحين ترك الفاء
لوجود التاثر من وجه وان لم يكن قويا نحو قوله تعالى وان تكن منكم
تغلبوا ومن عاد فينتقم الله عنه والا اي وان لم يكن الجزاء
الماضي والمضارع المذكورين فالفاء لازمة فيه لان الجزاء اما ماض
بقد لفظا كما تقول ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس او تقديرا
كما تقول ان اكرمتني اليوم فاكرمتك امس بتقدير فقد اكرمتك لانه
وعلى كل تقدير لا تاثير لحرف الشرط في الماضي فاحتاج الى رابط الفاء
واما جملة اسمية او امر او نهي او دعاء او استفهام او مضارع منفي
بما او لن او لم او غير ذلك كالتمني والعرض وفي جميع هذه المواضع
لا تاثير لحروف الشرط في الجزاء فاحتاج الى الفاء ويجي اذا التي للمفاجاة
مع الجملة الاسمية التي وقعت جزاء موضع الفاء لان معناها قريب
من معنى الفاء لانها ينبئ عن حدوث امر بعد امر ففيها معنى
الفاء التعقيبية ولكن الفاء اكثر وانما اشترط اسمية الجملة الجزائية
لاختصاصها بها لان اذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت
هذه بالاسمية فرقا بينهما كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وان التي تجزم بها
المضارع حال كونها مقدرة انما كانت مقدرة بعد الامر نحو
زرني اكرمك اي ان تزرني اكرمك والنهي لا تفعل الشر يكن

خيرا لك والاستفهام نحو هل عندك ماء اشربه لان المعنى ان
يكن عندك ماء اشربه والتمني ليت لي مالا انفقه لان المعنى ان يكن لي
مالا انفقه والعرض نحو الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل تصب خيرا اذا
المضارع الواقع بعد هذه الاشياء الخمسة صالحا لان يكون مسببا
عما وقصد السببية اي سببية ما تقدم لزم تقدير ان مع مضارع ماخوذ
مما تقدم ويجعل المضارع الواقع بعد هذه الاشياء جزاء
وانما اختص تقدير ان بما بعد هذه الاشياء لانها تدل على طلب
الطلب غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليه فائدة يكون ذلك المطلوب سببا لها
وهي مسبب له واذا كان المضارع الواقع بعدها ولم يكن الفاء
وقصد سببية الفعل المطلوب بتلك الاشياء لها قدر ان مع ذا
لك الفعل ويجعل المضارع الواقع بعدها جزاء فيجزم بها نحو
اسلم تدخل الجنة فان المطلوب هو الاسلام وهو مطلوب لفائدة
دخول الجنة فهو سبب لها وقصد اداء تلك السببية فقدر ان
مع الفعل الماخوذ من اسلم وجعل تدخل الجنة جزاء له فقيل ان
تسلم تدخل الجنة ونحو لا تكفر تدخل الجنة اي ان لا تكفر تد
خل الجنة لان النهي قرينة الفعل المنفي لا المثبت ولهذا امتنع لا
تكفر تدخل النار عند الجمهور خلافا للكسائي فانه لا يمتنع ذلك
عنده فامتناعه عند الجمهور لان التقدير على ما عرفت ان
لا تكفر تدخل النار وهو ظاهر الفساد واما عدم امتناعه عند الكسائي

Copyright © King Saud University